Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقصدون من ذلك أن من الصعب على الفرد ان يحقق الصلاح الكامل. ونظن أن هذا الشعار نقش للوقوف في وجه وهم اليقينية والتعصب والاستبداد . انه شعار ضد التيار الشرقي الاستبدادي الجارف، فالمستبد الشرقي يتوهم أنه كامل الصلاح، وبالتالي كامل القدسية، أعلى مقاماً من البشر، ولذلك هو كامل الصلاحية لان يفعل مايشاء وتؤدي هذه اليقينية الزائفة الى تعصب شديد وأعمى. فما دام صالحاً فإنّ كل مايفكر به او يفعله هو الصلاح بعينه. وبالتالي فان كل مايخالفه ليس مخطئاً وحسب بل انه شرير.

ان اليقينية هي السبب المباشر للتعصب والاستبداد. دخول اليقينية في اسلوب الكتابة لايختلف عن دخولها في اسلوب الحياة. إنها مدمرة، انها دعوة مباشرة الى الاستبداد وقمع للسجال الديمقراطي اليوناني الذي أشاع فعالية العقل المنفتح، وانشأ المؤسسات الديمقراطية للدولة. ومثل هذا الأسلوب مهما توسل التلاعب الخطابي والتنميق اللفظي والتحايل المنطقي، يبقى دعوة الى الاستبداد وتدميراً للاتزان، وخروجاً عن مسار العقلانية الهادئة ذات الهامش الكبير للحوار وقبول الكشف والجديد.

هدف الخصوصية اليونانية :

تستخدم الآنسة هاملتون كلمة تحدد بها غرض الأسلوب اليوناني في الحياة والأدب والفن وهي كلمة من الانكليزية الوسطى excel-lence التي ندرك معناها ولكن وضع المقابل العربي لها قد يختلط بظلال من المعاني التي ليست منها. فلو قلنا الامتياز لاختلط المعنى بالطبقية أو الفئوية ولو قلنا الفضيلة لداخلها معنى أخلاقي. ونفضل استخدام التفوق كمقابل لها. التفوق بمعنى الإبداع ومقاربة السمو.

في كل سلوك الأغريق العملي والكتابي نلاحظ انهم يسعون الى التفوق: في الرياضة والفن والعلم والأدب والأخلاق والعمارة.. والتفوق يعني السعي الى الأسمى أو الأكمل. والمقصود بالأسمى أو الأكمل مايمكن تحقيقه بدرجة يتفوق فيها على ماقبله. وهذا دافع كبير لأن